Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولنطبق التجربة الشعرية أولا فهى أحق بالتقديم اذ هى الحافز الذى يثير الشاعر الى قول الشعر وهى بهذا اللبنة الأولى فى بناء القصيدة ، ويشترط ناجى فى التجربة الشعورية (الصدق والاقتناع القلبى) (١) وتسأله : كيف تصهر التجربة ؟ فيقول لك :

« ان الوعى يتصل بغير الوعى ·· ثم يطفو عليهما ضباب ملـون مشبع بالذكريات ·· وهذا الضباب يغطى أجزاء التجربة حيث يجرى تركيبها من جديد ·· لا حسبما وجدت فى الطبيعة ، بل حسـبما رآها الفنان ·· ومن ذلك يتضح لنا لماذا قال سـانت بيف « ان الفن مزاج فردى » ·· ويتضح كذلك أن النقد يتعين عليه تمييز الأساليب لا تطبيق القواعد ·· » (٢) ·

هل كان شعر ناجى وليد انفعالات أثارتها فى نفسه دوافع خارجية أثرت فيه ؟ أو عوامل داخلية نتيجة لاستبطانه نفسه ؟ نعم عندى هى الجواب الصحيح ، فقد كان ناجى فى معظم شعره يصدر عن طبع وتاثر ؟ وقد رأينا فى الفصل الأول موجات نفسه فى شعره وكيف كان هذا الشعر صدى لما اعتمل فى تلك النفس من مشاعر ··

عرض الأستاذ مصطفى سويف لرأى تاولس R. H. Thouless فى الابداع الفنى ، وعنده أن (الخطوة الأولى نحو تعليل الابداع الفنى ، سواء أكان ابداع قصيدة أم ابداع صورة أم كان غير ذلك ، هى الكشف عما شهده الشاعر من نقص فى بيئته وكيف دفعه شعوره بهذا النقص الى تفقد الحل الذى يرضيه ، ويقرر أن الابداع نشاط اجتماعى من بعض نواحيه ، وأن الفنان انما يريد به أن يوقظ بعض استجابات معينة فيمن يشهد فنـه (٣) ·

وقد رأينا فى فصل (ناجى الشاعر) و (شعر ناجى) شواهد على هذا التفسير ·

ويشايع الأستاذ سويف ، لنجفيلد فى أن الابداع بمعناه الدقيـق يقوم على حياة ملؤها مشكلات تثير القلق والاضطراب (٤) ·

وأيضا كانت حياة ناجى ملؤها القلق والاضطراب ·· اذن شعـر ناجى وليد دوافع صادقة يعترف بها علم النفس الحديث ، فى شعر ناجى تجارب شعرية ·· انفعالات ·· هزات ·· أحاسيس ·

(١ ، ٢) من مقال للدكتور ناجى بعنوان (الفن والحياة) ·

(٣) الأسس النفسية للابداع الفنى ص ١١١ ـ ١١٢ ·

(٤) الأسس النفسية للابداع الفنى للأستاذ مصطفى سويف ص ١١١ ـ ١١٢ ·